وصفا لجمع سائغ في جمع ما لا يعقل **سنح لي ان اشرحه** فاعل سنح
لتاويله بشرحه على حذف مضاف اي ظهر لي عزم ان اشرحه اذ الفعل
الموجود كالشروح اي الظهور يستحيل وجوده من فاعل معدوم وقت
وجود الفعل كالشرح وقد صرحوا بنظيره في قوله تعالى انى ليحزنني
ان تذهبوا به وعندي ان هذا التقدير غير ضروري لان الشي له
وجود في الذهن كما له وجود في العين والفعل المسند هنا وفي الاية
يصح اسناده الي الذهني كالعيني فتامل **شرحا يذلل** من الذل بالكسر
وهو السهولة والانقياد **من اللفظ** اي من جنس لفظ المختص
فال عوض عن الضمير المضاف اليه والضمير مقدر اي اللفظ
الكاين فيه صعابه جمع صعب وهو الابي عن الانقياد وفيه استعارة
بالكناية وهو تشبيه اللفظ بالابل مثلا تشبيها مضمرا في النفس
واستعارة تخييلية وهو اثبات الصعاب له ويتعلق كل من قوله
من اللفظ وصعابه بيذلل ذلك زيادة في الربط كما نصوا عليه في قوله
تعالى اقترب للناس حسابهم **ويكشف** اي الشرح **عن وجه المعاني**
نقابه وهو ما تستر به المراة وجهها وفيه استعارة بالكناية
وهي تشبيه وجه المعاني بالشي المحتجب تحت النقاب واستعارة
تخييلية وهو اثبات النقاب للوجه وذكر الوجه ايهام اي تورية
او تشبيه المعاني بالصورة الحسنة استعارة بالكناية واثبات
الوجه استعارة تخييلية وذكر النقاب ترشيح قال الشارح
نحوهما في قول التلخيص ويكشف عن وجوه الاعجاز في نظم القران
استارها والربط هنا كالربط فيما قبله في المبالغة والضمير في
صعابه للفظ وفي نقابه للوجه **ويكشف** اي يطلب ايجاز يكشف
او يبالغ في كشفه **مكنون** من كنه ستره سترا معنويا اما من الستر

الحسي

بر وجه انه لا باتي الا عن من يثبت الوجود الذهني ر

الحسي فاكنه كما في تكن في صدورهم **غوامضه** جمع غامض من غمض
اذا خفي او انطبق فراده تطلب اي يحل الاشكالات خفيا ته او يجلي
معاني الفاظه التي هي لكونها فوالها كالمنطبقة عليها **او يستخرج** اي
يطلب خروج او يخرج مبالغة **سر** هو في الاصل ضد الجهر والمراد
به الحكمة التي لا يهتدي اليها الا بامعان التامل كالسر الذي
لا يهتدي اليه الا بمزيد الاصغا وهو استعارة **حلوه** اي سهله الذي
هو لميل الطبع اليه كالحلو **وحامضه** الذي هو لنفرة الطبع عنه
كالحامض فكل منهما استعارة تحقيقية وعبر في المكنون الذي
هو المستور بيستكشف وفي السر الذي هو داخل في المتكلم بيستخرج
طلبا للمناسبة في كل منهما **مضيفا** حال من فاعل اشرحه او من فاعل
يذلل **اليه** اي الي التذييل وما بعده **فوايد** جمع فايدة وهو
ما استفيد من كلام القوم **شريفة وزوايد** جمع زايد اي معنى
زايد وهو ما استنبطه من نظره لا من كلام غيره اخذا من قول صاحب
التلخيص واضفت الي ذلك فوايد عثرت في بعض كتب القوم عليها
وزوايد لم اظفر في كلام احد بالتصريح بها ولا الاشارة اليها ووصف
الفوايد بالشريفة لرفعة رتبتها باسنادها لكلام القوم والزوايد
باللطيفة لدقتها واحتياجها لتدقيق النظر وبين الفوايد والزوا
بقوله **مما عثر** اي اطلع **عليه فكري** اي حركة النفس في المعقولات
اما في المحسوسات فتخيل ولما كان الفكر حركة والحركة الحسية
يلزمها الحرارة وصفه بقوله **الفاتر** اي الضعيف الحرارة اي القليل
النفوذ فهو مجاز مرسل **ونظري** والنظر الفكر المودي الى علم
او ظن وانما يكون لتحصيل المطالب وصفه بقوله **القاصر** عن
بلوغ المطالب وتعلق بقوله عثر قوله **بعون** اسم مصدر بمعنى اعانة

Copyright © King Saud University